

ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية تأليف محمد عبد الرزاق حمزة . القاهرة . المطبعة السلفية و مكتبة . ١٣٧٨ . (1958) . 8٩- in ٣٣٣ p.

"Zulumāt Abī Rayya, amām aḍwā' al-Sunna al-muḥammadiyya"  
"L'obscurantisme d'Abū Rayya devant les lumières de la tradition islamique", étude sur la tradition musulmane.  
En arabe.

- الأنوار الكاشفة لما في كتاب «أضواء على السنة» من الزلل والتضليل والمجازفة  
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .. القاهرة: المكتبة

السلفية، ١٣٧٨ هـ، ٣٢٠ ص

بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ، ٣١٨ ص

فيصل آباد: حديث أكاديمي، ١٤٠٠ هـ، ٣٢٠ ص

وصاحب الكتاب هو محمود أبو رية

— Ebu Rayye

17 EKIM 1996

- قصة الحديث المحمدي  
تأليف محمود أبو رية .. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،  
١٤٠٦ هـ، ١٢٤ ص .. (قضايا إسلامية)

— Ebu Rayye

17 EKIM 1996

- نظرة في نقد مجلة الأزهر لكتاب: أضواء على السنة المحمدية  
محمود أبو رية .. القاهرة: مطبعة دار التأليف، ١٣٧٨ هـ، ٢٣ ص  
موجهة إلى: مشيخة الأزهر الجليلة، وإلى المراقبة العامة للثقافة  
الإسلامية بالأزهر، وإلى العلماء المفكرين، وطلبة العلم النابهين  
— Ebu Rayye

17 EKIM 1996

017 Abū Rayya, Yūsuf.

[Laylat 'urs. Inglés]

Wedding night / Yusuf Abu Rayya ;  
translated by R. Neil Hewison. - Cairo :  
The American university in Cairo Press,  
cop. 2006. - 138 p. ; 24 cm. - (Modern  
Arabic literature)

Traducción de: Laylat 'urs  
ISBN 977-416-006-1

1. Narrativa (Egipto) I. Hewison, R.  
Neil II. Título. III. Título: Laylat 'urs IV.  
Serie.

821.411.21(620)-3"19"

ICMA 4-53481 R. 59081

- ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية  
محمد عبد الرزاق حمزة .. القاهرة: المكتبة السلفية، ١٣٧٨ هـ،  
٣٣٣ ص  
فيصل آباد: حديث أكاديمي، ١٤٠٠ هـ، ٣٣٣ ص  
وهو رد على كتابه: أضواء على السنة المحمدية، أو، دفاع عن  
الحديث

— Ebu Rayye

17 EKIM 1996

- أضواء على السنة المحمدية، أو، دفاع عن الحديث  
محمود أبو رية .. القاهرة: مطبعة دار التأليف، ١٣٧٧ هـ، ٣٦٣ ص  
ط٣، مزينة محققة .. القاهرة: دار المعارف، ؟، ٤٢٢ ص  
ط٤ .. القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٦ هـ، ٤٤٢ ص  
ط٥، مزينة ومنقحة .. القاهرة: دار المعارف، ٣٩٥ ص  
ط٥، مزينة ومحققة .. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمنشورات،  
١٤٠٠ هـ، ٤٢٠ ص

— Ebu Rayye

Binol Rayye & Ebu Rayye  
İnciden ve in dergilerde bakılması, ricasıyla:  
1. İslâm 1946, ~~sayı: 13,14,17,21,26~~  
makale: "حول مقال الحديث المحمدي"  
2. el-İ'tisâ 1946, ~~sayı: 18,20,22~~  
"السنة قبليل النبي" محمد أبو رية

3. er-Risâle 1945 ~~sayı: 633~~  
"؟" " 642  
"؟" " 654

1444/10/1

التلاوة

الملا

الملا

الملا

Tarandı  
A-100

# القرآن في الفدق

وَشَبَّهَاتُهُمْ جَوْلُ السِّنَّةِ

إعداد  
خادم حسين البشير  
الأستاذ المساعد بكلية التربية  
جامعة أم القرى - الطائف

الناشر  
مكتبه الصديق  
الطائف

1409-1989

Türkiye Diyanet Vakfı  
İslam Araştırmaları Merkezi  
Kütüphaneleri

kitab No: 123589

saif No: 297.3  
ILA-K

Ebu Reyze Mahmud (165-176)

20 TEMMUZ 1996

ضمنا، ومن يدري أن أبا رية يرتدي ثوبا مستعارا في «تدوين القرآن الكريم» فإذا هو يظهر إخلاصه المشوب بقوله: «ولو أن هؤلاء الصحابة كانوا قد فعلوا في تدوين حديث رسول الله ﷺ مثل ما فعلوا في تدوين القرآن، لجاءت هذه الأحاديث على غير ما هي عليه الآن، فتكون كلها متواترة، ليس فيها شيء اسمه صحيح، ولا شيء اسمه حسن ولا ضعيف ولا موضوع»<sup>(١)</sup>.

وما قبل هذه المقالة نجد الرجل ينبض حيوية ونشاطاً في الدفاع عن الدين، وعن البلدان الإسلامية، فمرة تراه يستجد للحجاز ليهب المسلمون بتقديم يد المساعدة إليه، وإلى أهل الحرمين قبيل الحرب العالمية الثانية «ما يجب على المسلمين للحجاز»<sup>(٢)</sup>، ومرة يدعو إلى تطهير التوحيد بما لصق به وإخلاصه لله عز وجل، «تطهير العقائد أساس الإصلاح في البلاد»<sup>(٣)</sup>، بل نجده أحد الذين تصدوا للرد على توفيق الحكيم في دعوته إلى توحيد الأديان<sup>(٤)</sup> «نجم أحد».

ماذا أصاب أبا رية، ندعه يحدث عن نفسه، وكيف زاغ فكره وتحول من الدفاع إلى الهجوم، يقول في كتابه «أضواء على السنة الحميدة»: «ولما وصلت من دراستي إلى كتب الحديث المعتمدة لدى الجمهور ألفت فيها من الأحاديث ما يبعد أن يكون - من ألفاظه أو معانيه أو أسلوبه - من محكم قوله، وبارع منطقته، صلوات الله عليه،

لا أدري كيف التوفيق بين مدح السيد رشيد رضا لطبيب عائلته ثلاث مرات، مرة عند كتابة الرجل عن إنكار السنة<sup>(١)</sup>، ومرة بعد اعترافه السابق المبيح للتصرف في الحدود وغيرها، وثالثة عند التأيين «فإني أعرفه سليم العقيدة، مؤمنا بالألوهية والرسالة، على وفق ما عليه جماعة المسلمين، مؤدبا للفريضة»<sup>(٢)</sup> وبين قوله: «إن العقل ليسفر عليه أن يتصور أن مؤمنا مدعنا لدين الله يعتقد أن كتابه يفرض عليه حكما، ثم هو يغيره باختياره، ويستبدل به حكما آخر بإرادته، إعراضا عنه، وتفضيلا لغيره عليه، ويعتد مع ذلك بإيمانه وإسلامه»<sup>(٣)</sup> وسيظل السيد لفرأ لبعض الوقت في تاريخنا المعاصر، أمام الباحثين حتى يروى الدراسات الملئة بشخصيته.

ب - محمود أبو رية:

أوعى من جيع الشبهات المبعثرة، التي نشرت أو سمعت أو رويت شفاها حول السنة في لغة الضاد هو محمود أبو رية، وقد تكفلت مجلة الرسالة منذ إبريل ١٩٥١م بنشر أبحاث أبي رية عن السنة تحت عنوان «في الحديث النبوي» ثم جمعت في كتاب عنوان له «أضواء على السنة الحميدة»، وظهر في الأسواق لأول مرة في ديسمبر/١٩٥٧م، ثم تكررت طبعاته.

ويعود بداية انحراف أبي رية إلى عام ١٣٦٣هـ حيث نشاهد أبا رية في مجلة الفتح الإسلامية وهو يدافع عن القرآن، ويفخر السنة

(١) الفتح ج (١٠٥/١٧).  
(٢) راجع مقالته في الفتح بتاريخ ١٢/محرم/١٣٥٦هـ العدد (٥١٢) ج (١٠٣٤/١١).  
(٣) راجع مقالته في الفتح العدد (٥١٣) بتاريخ ١٩/محرم/١٣٥٦هـ.  
(٤) وذلك في الفتح العدد (٥٤٦) ج (١١٠٠/١١).

(١) راجع في ذلك المنار ج (٥٢٤/٩).  
(٢) المنار ج (٤٩٢/٢١).  
(٣) المنار ج (٢٦٣/١٧).

## الحديث المحمدي

للأستاذ محمود أبو رية

—»»»»—

لما أجمعت النية على نشر كتاب عن « حياة الحديث المحمدي » بعد أن جمعت موادته وهيأت فصوله — قدرت أن هذا الكتاب مستضيئ به صدور الذين يكرهون التحقيق في البحث ، والاجتهاد في الفهم ، والحرية في الفكر ؛ ولا يرون العلم إلا فيما أخذوه عن شيوخهم تلقيناً ، والاستمسك بما وجدوا عليه آباءهم غثاً كان أو سميناً .

وقد وقع ما قدرت ، فلم تكذب تبدو في أفق « الرسالة » لمة

وجاء في كتاب آخر أرسله عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة ابن الجراح قوله في شأن أهل الذمة « وامنع المسلمين من ظلمهم والإضرار بهم ، وأكل أموالهم إلا بحقها ، ووف لهم بشرطهم التي شرطت لهم في جميع ما أعطيتهم » .

أدرك المسلمون الأولون من هذه النصوص وغيرها ، ومن تعاليم الإسلام وسمو مبادئه — مدى رحمة الإسلام وعطفه على مخالفيه من الذمة والكتاب — ما استقاموا على الطريقة ، ونأوا عن الإثم والعنوان — فلم يعرف عنهم اضطهاد لهم في دينهم ، ولا حرمان لهم من حقوقهم ، واستخدمهم الخلفاء الأمويون والعباسيون في ترتيب دواوين الخراج ، وترجمة علوم اليونان ، وقربوا النابغين منهم ، واعتمدوا عليهم في شفاء علالهم ، بل عدم المسلمون عضواً في هيئتهم الاجتماعية ، يحافظون عليه ، كما يحافظون على أنفسهم ، وساسوهم بالعدل والرفق ، وأشركوهم معهم في مرافق الدولة ، وكان شعارهم — حيال أهل الذمة — « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ، وهي سياسة عادلة رحيمة ، جعلت المؤرخ الاجتماعي جوستاف لوبون يقول : ما رأيت فاتحاً أعذل ، ولا أرحم من العرب .

من أحمد الخطيب

(لبحث خبة)

عن هذا الكتاب حتى انبعث « حشوى »<sup>(١)</sup> في إحدى صحف العوام ينضح علينا من رضاع ملكيته سباً وشتماً وسفاهاً ، فلم نمره التفاتاً ، لأن المناقشة بين العلماء لا تكون إلا بعم وبرهان ؛ أما الفحش والسفه والسباب ، فهي أداة الجاهل التي أعوزته الحجة واستعصى عليه الدليل ، ولا يصح أن يتخذ الجاهل في البحث قريناً .

ولما قرأت في العدد ٦٤٢ من « الرسالة » كلمة الأستاذ محمد محمود أبو شمبة رأيتها تنزع إلى الحق وتطلبه وهي وإن كانت قد حملت بمض مأخذ — تجاوزنا عنها — فتتحق العناية ، وتستأهل الرد :

١ — قلت في كلتي التي نشرتها بالرسالة : إني وجدت بعد البحث والتتقيب أنه لا يكاد يوجد في كتب الحديث كلها حديث قدي جاء على حقيقة لفظه ومحكم تركيبه . فجاء الأستاذ أبو شمبة يسأل عن مبعث هذا الحكم ، وبعد أن يسلم بأن من الأحاديث ما روى على المعنى قال : « ومن الأحاديث ما ( اتفقت ) الروايات على لفظها ! وإن لم تصل إلى درجة التواتر ، ومن الأحاديث ما لا يشك متذوق البلاغة أنها من كلام أفصح العرب » . كأنه يقول : إن هناك أحاديث كثيرة ( معروفة ) قد جاءت على كمال صياغتها كما نطق الرسول بها ، فبدت تحمل مزاجاً نظمها واتساقها وأسرار بلاغتها ، وخصائص ألفاظها ومعانيها .

ونحن لو سلمنا جدلاً بأن هناك أحاديث — قد اتفقت الرواة على لفظها لأننا لم نقف على إحصاء صحيح لها ، فإنه لا يصح اعتبارها ولا الاستشهاد بها ما دامت — كما يقول هو عنها — لم تصل إلى درجة التواتر ، ذلك بأنه ما دام شرط التواتر لم يتحقق لها فإنه تصبح في حكم الآحاد الذي لا يعطى إلا الظن ، والظن سواء أ كان في اللفظ أم في المعنى لا يفي من الحق شيئاً .

ومن هنا كان استشهادنا بكلمة الشاطبي وقولنا : إنه لا يكاد يوجد حديث قد جاء على حقيقة لفظه ومحكم تركيبه ، وقد سبقنا إلى هذا القول ابن الصلاح فقال في التواتر : « إنه لا يكاد يوجد

(١) لم يدع هذا الحشوى علماً من أعلام الفكر والعلم والبيان إلا ناله بنصيب من سفهه ، وقد بلغ من جهله أن بطل لسانه في الأستاذ الإمام محمد عبده وما قاله فيه ( أن له موفقات مكشوفة ... )

العدد ٦٥٤ - الاثنين ١٤ يناير ١٩٩٤ - السنة الرابعة عشرة

## الرسالة

## الفهرس

صفحة

- ٣٧ عاهل الجزيرة العظيم ! ... : أحمد حسن الزيات ...
- ٣٨ فلسطين ... : الأستاذ عمر الدسوقي ...
- ٤٠ في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : الأستاذ محمد إسحاق النشاشيبي
- ٤٣ حكومة النساء لدى الخلفاء من بني العباس : الأستاذ صلاح الدين المنجد ...
- ٤٧ من محاسن التشريع الإسلامي ... : الأستاذ حسن أحمد الخطيب ...
- ٤٨ الحديث المحمدي ... : الأستاذ محمود أبو رية ...
- ٥٢ الملجأ الإسلامي الأول في عهد النبوة : الأستاذ عبيد المتعال الصعدي
- ٥٤ الحياة الأدبية في الحجاز : تنمة النهضة { الأستاذ أحمد أبو بكر إبراهيم السعدية ...
- ٥٥ « هذا العالم المتغير » : من وصفة بلدية علاج للذبحة الصدرية — في حضرة عزرائيل — وصفة بلدية — جهل يقود العلم — نجاح باهر — وتقديم العلاج أيضاً — عقبات ... : الأستاذ فوزي الشنوي ...
- ٥٨ « رسالة الشعر » : في مآتم الأشواق : الأستاذ محمد السلاوي ...
- ٦٠ « البريد الأدبي » : عزها — إلى الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق — حول كلمة « تاجيك » ...
- ٦٢ « القصص » : من ذكريات الشباب : { الأستاذ حبيب الزحلاوي ...

بجدة الكسوة في دولة العلم والفنون

## الحديث المحمدى

تعقيب على مقال

للأستاذ محمد محمد أبو شهبه

—>>><<<—

قرأت بليمان ذلك المقال الذى كتبه الأستاذ محمود بوريه بالرسالة العدد ٦٣٣ عن « الحديث المحمدى » ، وقد سررت منه أنه أراد أن يدرس دينه بالرجوع إلى مصادره الأصلية . وقد ذكر أنه لما أخذ في دراسة الحديث النبوى على هذا النحو ظهرت له حقائق وسرد بعضها ، وقد تتبعت الأستاذ في حقائقه ، فوجدت أن منها ما يحاكي الحقيقة ، ولم يكن مبنياً على دراسة عميقة راجعة إلى مصادر الحديث الأصلية :

١ — ذكر الأستاذ أنه لا يكاد يوجد في كتب الحديث كلها حديث قد جاء على حقيقة لفظه ومحكم ترتيبه ، حتى لقد قال الإمام الشاطبي : « أعوز أن يوجد حديث عن رسول الله متواتر » ؛ ولا أدري ما بعث هذا الحكم : أهو نقل أم استقراء ؟ فإن كان الأول فليدلنا عليه ، وإن كان استقراء ، فالواقع خلاف ذلك ،

نحن أمام كيمياء جديدة ستبدى . فالكيمياء القديمة المعروفة في الكتب المدرسية تبحث الذرات واتحاد الذرات كاملة غير مجزأة . أما الكيمياء الجديدة فتبحث نوى الذرات وبنائها ونفلقها . ومع أن عدداً قليلاً من الدقائق يكن في نوى الذرات إلا أن سلوكها فرع جديد من العلم . وسترى السنوات القليلة تقبله تائج مذهلة جديدة باهرة .

ليست مشكلة استثمار الطاقة الذرية جديدة إذ انطوت عليها أدمغة العلماء منذ أن بين رذرفورد وأتباعه أن النواة مخزن للطاقة ينتظر طرق التحرير المناسبة .

وفي سنة ١٩٢٧ كتبت « إن دراسة النواة كيمياء وفيزياء جديدتان تطرق إليهما اليوم ... حقيقة هذا العلم يبحث أصغر الأجسام التي تصورها العقل . ولكنه سينتج منبعاً للطاقة يبد كل مناجم الفحم في العالم ... فهل نستطيع تحرير هذه الطاقة بكليات وافرة وافية ، وإذا استطعنا فهل نستطيع ضبطها

ونحن لا نقول بأن الأحاديث كلها رويت بألفاظها ، وكيف ؟ وقد ثبت أن القصة الواحدة ، أو الواقعة ، رويت بألفاظ مختلفة ، وأساليب متباينة وإن كان المعنى واحداً ؟ ولا نقول بأن الأحاديث كلها رويت بالمعنى ، وكيف ؟ ومن الأحاديث ما انفقت الروايات على لفظها — وإن لم تصل إلى درجة التواتر — ومن الأحاديث ما لا يشك متذوق البلاغة أنها من كلام أفصح العرب ؛ ومن قبل أدرك أئمة في اللغة والبيان هذه الحقيقة ، فألفوا الكتب في البلاغة النبوية

ونقد أدعشني أن اتخذ كلمة الشاطبي مؤيدة لدعواه ، وأنا أقول للأستاذ : فرق بين عدم وجود حديث متواتر بلفظه ، وبين عدم وجود حديث بلفظه ، فقد ينتفى الأول ولا ينتفى الثاني ، لأن التواتر نوع خاص « وهو حديث رواه جمع بحيل العقل تواطؤهم على الكذب » . وهو لفظي أو معنوي ؛ وقد بحث علماء الحديث عرضاً في التواتر وفي وجوده ؛ وبعضهم — كابن الصلاح — حكم بندرتة ، وبعضهم منعه ، وبعضهم حكم بكثرة<sup>(١)</sup> . ومع هذا لم يقولوا إنه لا يكاد يوجد حديث بلفظه . ومن يشك في أن ما روى عن الرسول الكريم مثل « المسلم من سلم المسلمون من

(١) خضر الأمانى بحث التواتر ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٦

والتحكم بها ؟ » لقد أجابت الأيام عن السؤال الأول بالإيجاب والثاني لا يزال بالانتظار .

لقد انقضى خمسون عاماً قبل أن يتقدم العلم من كشف القوة الاشعاعية إلى العجيبة الحاضرة ، وانقضى خمسة وعشرون عاماً رأت تقدمنا من تحطيم نوى الذرات على نطاق ضيق إلى هذا التحطيم المريع الذى أذل اليابان وألقاها صاعرة راكمة . واليوم يقف تحصيلنا العلمى في الذروة ، وتنظم أعمال العلماء والفرق العلمية على أساس ثورى جديد . ولا يحسر أحد أن يرى بعد احتمال استعمال القوة الذرية في المصانع بعد خمسة وعشرين عاماً أو بعد عشرة أعوام ، وإننا نرجو أن نستعملها لترفيه سعادة الجنس البشرى وزيادة رخائه وطمأنينته وضمانه الإجتماعى .

هبل العالم

# الموسم

## الفهرس

- سنة
- ١١٣٥ بركة « الإمام » ! ... : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
- ١١٣٧ في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي
- ١١٤١ هذيان مجنون ! ... : الأستاذ على الطنطاوى
- ١١٤٣ الذرة في الصناعة ... : الأستاذ خليل السالم
- ١١٤٥ الحديث المحمدى ... : الأستاذ محمد محمد أبو شهبه
- ١١٤٨ قصة نجاة المعري بالدعاء : هل هي { الأستاذ برهان الدين الداغستاني خرافة ؟ ...
- ١١٥٠ سجون بغداد زمن العباسيين ... : الأستاذ صلاح الدين المنجد
- ١١٥٣ الحياة الأدبية في الحجاز ... : الأستاذ أحمد أبو بكر ابراهيم
- ١١٥٦ من « لزوميات مخيمر » (قصيدة) : الأستاذ أحمد مخيمر ...
- ١١٥٧ « البريد الأدبي » : الشيخ أحمد { لمعالى ابراهيم دسوقي أباطة باشا ابراهيم بك ...
- ١١٥٧ (الرسالة) العاتبة و (الرسالة) المعتوية : الآنسة فدوى عبد الفتاح طوقان
- ١١٥٨ أندونيسيا ... : جمعية استقلال أندونيسيا
- ١١٦٠ قضية الجمال والحب (كتاب) : الأستاذ زكى طليمات
- ١١٦١ حضارة العرب ... : الأستاذ « العزيزى »

مجدد البصيرة والبرهان والعلم والفنون



العدد ٦٣٣ - الاثنين ٢٠ أغسطس ١٩٩٥ - السنة الثالثة عشرة

# المجلة الشهرية

## الفهرس

- صفحة
- ٨٨٣ الحرية والقبيلة الذرية ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
- ٨٨٦ الفلسفة الإسلامية المتأخرة ... : الدكتور جنود علي ...
- ٨٨٩ القضاء في الإسلام ... : الأستاذ علي الطنطاوي ...
- ٨٩٢ التاريخ ... ما هو ؟ ... : الأستاذ فؤاد عوض واصف ...
- ٨٩٦ الحديث الحمدي : لمعة من تاريخه ... : الأستاذ محمود أبو رية ...
- ٩٠٠ معاهدة عربية سودانية ... : الأستاذ المبارك إبراهيم ...
- ٩٠٢ « ذرة لا تميزها العين » : لدمار العالم أم لعمزانه ؟ - الذرة - مائتا مليون فولت - معادن جديدة ... : الأستاذ فوزي الشستوى ...
- ٩٠٤ في ليلة من ليالى الربيع (قصيدة) : الأستاذ سيد قطب ...
- ٩٠٤ عزلة ... للشاعر الإنجليزي يوب : بقلم الأستاذ سليمان بخيت ...
- ٩٠٤ في الصيف ... (قصيدة) : الأديب محمد طاهر الجبلوى ...
- ٩٠٥ « البريد الأدبي » : ملاحظة وتصحيح - إلى الأستاذ العقاد -
- ٩٠٦ حول ترجمة كتاب - بين القصة والشعر - « ملك من شعاع » ...
- ٩٠٨ جريز يلدا : للقاصي الإيطالي بوكاشيو : بقلم الأستاذ فخري شهاب السعيدى

## الحديث الحمدي

لمعة من تاريخه

للأستاذ: اذ محمود أبو رية

[ عن لنا أن نبحت عن تاريخ الحديث ، وبعد درس طويل تهيأ لنا من هذا التاريخ كتاب ستقدمه للطبع وهذه كلمة صغيرة عنه [ أبو رية ]

لما أنشأت أدرس ديني درس العقل والفكر بعد أن أخذته تلقيناً من نواحي العاطفة والتقليد رأيت أن أرجع إلى مصادره الأصلية ومراجعه الأولى ، ولما وصلت من دراستي إلى كتب الحديث كنت أجد فيها بعض أحاديث لا تسكن نفسي إليها ولا يطمئن قلبي لصحتها ، ذلك بأنها تحمل من المعاني ما لا يقبله عقل سليم أو يقربه علم ثابت أو يؤيده حِسٌّ ظاهر أو كتاب متواتر<sup>(١)</sup> ، وكنت أجد مثل ذلك في كثير من الأحاديث التي شجنت بها كتب التفسير والتاريخ وغيرها .

وكان أكثر ما يثير عجبى أنى إذا قرأت كلمة لأحد أجلاف العرب أهتز لبلاغتها وتعتريني أريجية من جزالتها ، وإذا قرأت بعض ما ينسب إلى النبي من قول لا أجد له هذه الأريجية ولا ذلك الاهتزاز . وكنت أستبعد أن يصدر مثل هذا الكلام المفصول من البلاغة عن النبي الذى كان أفصح من نطق بالضاد . وما كان عجبى هذا إلا لأنى كنت أسمع من شيوخ الدين عفا الله عنهم : أن كل الأحاديث التي وردت في كتب السنة قد جاءت بألفاظها ومعانيها ، وإن على المسلمين أن يسموا بكل ما حملت ولو كان فيها ما فيها .

ولما قرأت حديث « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » غمرنى الدهش لهذا القيد الذى يبعد أن يأتي من رسول جاء بالصدق وأمر به ، على أن الكذب كما قال الحافظ بن حجر<sup>(٢)</sup> :

(١) الكتاب التواتر هو القرآن .

(٢) قصدنا أن تأتي بتعريف الكذب الذى وصفه ابن حجر لأنه شيخ رجال الحديث وإذا ذكرت لفظة الحافظ فلا تنصرف إلا إليه .

« هو الأخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء أكان أم خطأ » .

ظلت على ذلك زمناً طويلاً إلى أن حفرتى حب عربة إلى أن أنقب عن تاريخ الحديث من مصادر الدين المصنوع والأسانيد التاريخية الوثيقة لعل أقف على شيء يذهب صدرى من حرج ويصرف ما بنفسى من ضيق ، وذلك الأمر الجليل لم يفرد من قبل بالتأليف المستقصى أو المستفيض .

ولبثت في البحث والتنقيب زمناً طويلاً إلى أن انتهى أمر ( الحديث الحمدي ) إلى حقائق غريبة وتناجح خطيرة أنى وجدت أنه لا يكاد يوجد في كتب الحديث كلها صحاحاً وما سموه سنناً حديث قد جاء على حقيقة لفظه وعكم حتى لقد قال الإمام الشاطبي في الاعتصام<sup>(١)</sup> : « أعوز أن حديث عن رسول الله متواتر » ووجدت أن الصحيح اصطلاحهم إن هو إلا معان مما فهمه الرواة من أقواله عليه وسلم . وقد يوجد بعض ألفاظ مفردة قد بقيت على في بعض الأحاديث ولكنك لا تجد ذلك إلا في الفتنة ومن أجل ذلك جاءت أحاديث الرسول وليس فيها من نور أو ضياء بلاغته إلا شعاع ضئيل .

كان أول ما انكشف لى من هذه الحقائق أن النبي يجعل لحديثه كتاباً يكتبونه عند ما كان ينطق به كما بالقرآن ، وبذلك تفكك نظم ألفاظه وتمزق سبك أذهان السامعين . ولم يدع الأمر على ذلك فحسب بل كتابة غير القرآن أو تدوينه فقال : « لا تكتبوا سوى القرآن » فن كتب عنى غير القرآن فليمحجه<sup>(٢)</sup> وغيره ، ثم اتبع أصحابه طريقه وأطاعوا أمره فلم يكتبوا كما كتبوا القرآن . ولم يقف أمرهم عند ذلك بل ثبت كانوا يرغبون عن رواية الحديث ويهون الناس عنها بعضهم بعضاً فيما يأتي منها ويتشددون في قبول أخبارها كان عمر رضى الله عنه لا يقبل الخبر من أي صحابي إلا بشاهد يشهد أن النبي قاله .

تأليف

الدكتور مصطفى السباعي  
رحمته الله

الطبعة الثانية

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi	
Kayıt	2698
Tasnif No. :	294.3 518.3

المكتب الإسلامي

١٩٧١-١٣٩١

لا باسمه واسم أبيه، وما جعل الله دخول الجنة وبلوغ مراتب السعادة عنده بالأسماء والكنى والألقاب، ومن زعم مثل هذا فهو جاهل بدين الله .

٢ - إن كثيراً من الصحابة قد اختلف في أسائهم اختلافاً كبيراً، ولم ينقص ذلك من أقدارهم وخدمتهم للإسلام وتقدير المسلمين لهم ولأعمالهم .

٣ - إن سبب هذا الاختلاف في اسم أبي هريرة يعود إلى أنه منذ أسلم لم يعرف إلا باسم « أبي هريرة » ولم يكن من قرش وقبائلها حتى يعرفه الصحابة باسمه الأصلي، وإنا لنشاهد أكثر المسلمين اليوم لا يعرفون الاسم الحقيقي لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لأنهم منذ نشؤوا لم يعرفوه إلا بكنيته، فأبي ضرر في هذا؟ لقد كان من قبيلة دوس، من مكان ناءٍ عن مكة والمدينة، ومنذ أسلم ولزم النبي صلى الله عليه وسلم لم يناد إلا بأبي هريرة، فهل يستغرب بعد ذلك أن ينسى اسمه الأصلي الذي سماه به أبوه وأمه؟

٤ - إن الاختلاف في اسمه واسم أبيه إلى ثلاثين أو أربعين قولاً، ليس على حقيقته، بل هو ناشئ من وهم الرواة وتقديم لفظ على لفظ، والخلاف الحقيقي لا يتجاوز على التحقيق ثلاثة أقوال .

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: « مع أن بعضها ( بعض الأسماء التي رويت له ) وقع فيه تصحيف أو تحريف، مثل بر وبرير ويزيد، والظاهر أنه تغير من بعض الرواة، وكذا سكن وسكين، والظاهر أنه يرجع إلى واحد وكذا سعد وسعيد » . ثم قال: « فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة، ومرجعها من جهة صحة النقل إلى ثلاثة: عمير، وعبد الله، وعبد الرحمن<sup>(١)</sup> » .

فالخلاف الحقيقي هو في ثلاثة أقوال . ونحن نجد في عشرات الصحابة من اختلف في أسائهم إلى أربعة أقوال أو خمسة أو ستة، فلماذا التهويش في هذا الشأن؟ إلا أن تكون النية خبيثة، والقصد التشنيع والتشويش؟

مع « أبي رية »

نأتي بعد ذلك إلى المطاعن التي ذكرها أبو رية في كتابه « أضواء على السنة المحمدية » في حق أبي هريرة رضي الله عنه ليكون الحديث عنه متصلاً مستوفياً كل ما قيل فيه .

تدور مطاعن « أبي رية » في أبي هريرة رضي الله عنه حول احتقاره وازدراء شخصيته واتهامه بعدم الإخلاص في إسلامه وعدم الصدق في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه لبطنه وللمال وتشيعه لبني أمية إلى غير ذلك ما ستعرض له بالتفصيل، وأشهد أن « أبا رية » كان أفحش وأسوأ أدباً من كل من تكلم في حق أبي هريرة من المعتزلة والرافضة والمستشرقين قديماً وحديثاً، ما يدل على دخلك وسوء عقيدة وخبث طوية، وسيجزيه الله بما افترى وازدرى وحرّف وشوّه من الحقائق . وسيلقى ذلك في صحيفته يوم يرد إلى الله . . .

أما تفصيل هذه التهم والافتراءات فإليك مناقشتها مع شيء من الإيجاز:

أولاً - الاختلاف في اسمه:

يقول أبو رية<sup>(١)</sup>: « لم يختلف الناس في اسم أحد - في الجاهلية والإسلام - كما اختلفوا في اسم أبي هريرة، فلا يعرف أحد على التحقيق الاسم الذي سماه به أهله ليدعى بين الناس » ثم نقل عن النووي أن اسمه عبد الرحمن ابن صخر على الصحيح من ثلاثين قولاً، وعن القطب الحلبي أنه قد اجتمع في اسمه واسم أبيه أربعة وأربعون قولاً .

يريد أبو رية أن يهون من شأن أبي هريرة بأنه لم يكن معروفاً في وسط الصحابة حتى إن اسمه فيه خلاف كثير . والجواب عن هذا:

١ - إن الاختلاف في اسم الرجل لا يحط من شأنه وقيمة الرجل بمسألة

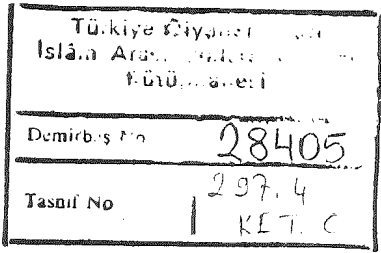
## جدل العقل والنقل

في مناهج التفكير الإسلامي

في الفكر القديم



الأدب والفكر الإسلامي



4038 شارع فيكتور هيكو - ص.ب. 30.23.75 - 30.76.44  
157 شارع لاجيروند - الهاتف 24.79.32  
بليكن 22602 - الدار البيضاء

1992-1412

Ebû Reyze Mahmud (326-335, 350-353)

28 ARALIK 1995

MADDE YAYIMLANDUKTAN  
SONRA ÇIKARILAN

ثم يذكر أن هناك أخبارا كثيرة في هذا الاتجاه. وأن هناك أخبارا وأحاديث أخرى في شأن الترخيص بالكتابة. إلا أن أحاديث النهي أصح في نظره<sup>(75)</sup>.

ويستند أبو ريه إلى رأي الشيخ محمد رشيد رضا في ترجيح أحاديث النهي عن الكتابة على أحاديث الترخيص بها. بأن الترخيص لم يكن سوى استثناء من قاعدة عامة. وهي نهى الرسول عن أن تتخذ كتابة السنن دينا عاما للناس كالقرآن. وبأنه لو فرضنا أن هناك تعارضا بين تلك الأحاديث يستوجب اعتبار بعضها ناسخا للبعض لجاز لنا اعتبار أحاديث النهي عن الكتابة ناسخة لأحاديث الترخيص بدليلين. الأول أن أحاديث النهي متأخرة، والثاني أن الصحابة لم يكتبوا ولو كتبوا أو دونوا لقلنا بأن أحاديث الترخيص كانت هي المعمول بها، غير أننا نجد كبار الصحابة يروى عنهم أنهم توقفوا في الكتابة، أو منعوها أو أحرقوا أو أقروا بإحراق ما كتب. أو محوه<sup>(76)</sup>.

وأما ما روي عن عبد الله بن عمرو أنه كان يكتب. فليس حجة شرعية، ولا يدل على أن هذا الصحابي كان يكتب بإذن النبي أو أمره أو إقراره. وبذلك لا يتعارض مع حديث النهي. وفضلا عن ذلك فإن ما كتبه عبد الله بن عمرو إنما كان أدعية.

ويعتقد أبو ريه أن الفقهاء برغم اتفاقهم على جعل الحديث أصلا من أصول الأحكام، وبعد تدوين الحديث وجمعه لم يجتمعوا على تحرير الصحيح والمتفق عليه منه للعمل به، فكُتِبَ الفقه لدى المالكية والشافعية والحنفية فيها مئات من المسائل المخالفة للأحاديث المتفق على صحتها. ولا يعد أحد منهم مخالفا لأصول الدين.

(75) المرجع السابق 48.

(76) أنظر ما ذكره أبو ريه في هذا المجال ص : 49 وما بعدها.

ثم جمع الأستاذ محمود أبو ريه كل الشبهات المثارة حول تاريخ السنة في كتاب طلع به على الناس سنة 1957 بعنوان (أضواء على السنة المحمدية).

فإذا ضممنا آراء أبي ريه إلى آراء أحمد أمين أمكننا الوقوف على جملة المآخذ التي يأخذها الدارسون المحدثون على السنة المحمدية من حيث التوثيق التاريخي.

والملاحظ في بحث محمود أبو ريه أنه ينتقد جانب الجمع والتوثيق للسنة كما ينتقد جانب الرواية لها من حيث أنها رويت بالمعنى. وأن هذا المنهج أدخل عليها ضروبا من التغيير فيما روي منها صحيحا، فضلا عما أصابها من الوضع والكذب من حيث الجانب الأول.

وينطلق محمود أبو ريه من الحديث المروي في شأن نهى الرسول ﷺ عن كتابة الحديث، وهو قوله ﷺ «لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن. ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه»<sup>(72)</sup> ثم يعززه بطائفة من السنن والأخبار. منها ما أخرجه الدارمي عن أبي سعيد الخدري أنهم استأذنوا النبي ﷺ في أن يكتبوا عنه فلم يأذن لهم<sup>(73)</sup>. ومنها ما رواه حافظ المغرب ابن عبد البر أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ أو استشارهم فأشاروا عليه، فطفق عمر يستخير الله شهرا ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال : إني كنت أريد أن أكتب السنن. وإني ذكرت قوما كانوا مثلكم كتبوا كتبها فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله. وإني والله لأشوب كتاب الله بشيء أبدا<sup>(74)</sup>.

(72) حديث رواه مسلم وأحمد وأصحاب السنن عن أبي سعيد الخدري.

(73) أضواء على السنة المحمدية ص : 46.

(74) المرجع السابق 47.

الحديث

أمر المؤمنين ع

MADDE YATIRILANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

28 MAYIS 1996

Ebu Reyze (9-13)

الحديث الأول

Türkiye Diyanet Vakfı İslâmî Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Numara	38695
Yıl	1997
Kitap	E E E

تأليف

السيد مرتضى العسكري

1994-1414

بسمه تعالى

العلماء المصري الفقيه الشيخ محمود أبو رية. صاحب البحوث الضافية النافعة  
في الحديث والاجتهاد. ولد عام 1889م وتوفي بجزيرة القاهرة عام 1970م.  
تحدث عن كتاب أحاديث عائشة في كلمته التالية:

بحسب العامة وأشباه العامة من الذين يزعمون أنهم على شيء من العلم  
أن التاريخ الإسلامي (وبخاصة في دوره الأول) قد جاء صحيحاً لا ريب فيه،  
وأن رجاله جميعاً ثقات لا يكذبون، وهم من أجل ذلك يصدقون كل خبر  
جاء عن هذه الفترة، ويشدون أيديهم على تلك الأحاديث التي شحنت بها  
الكتب المشهورة في الحديث، تلك التي حملت الطم والرّم، والغث والسمين،  
والصحيح القليل، والموضوع الكثير.

وقد بلغ من ثقتهم بأحاديث هذه الكتب، أن من يشك في حديث منها  
يُعَدُّ في رأيهم فاسقاً!!

وإذا كان الله قد آتاهم عقولاً ليفهموا بها، وفهوماً يزنون بها، فإنهم  
يعطلون هذه المواهب استمسكاً بالتقليد الأعمى، والتعبد لمن سلف!  
وإذا أنت بصرتهم بالحق، وبيّنت لهم المحجة الواضحة؛ لوأروؤوسهم،  
وأصرُّوا على معتقداتهم واستكبروا استكباراً.

وليتك تسلم من ألسنتهم، بل يرمونك بشنائهم وسبابهم، ويسلقونك  
بالسنتهم، وقد بلوت ذلك منهم عندما أخرجت كتابي (أضواء على السنة  
المحمدية) الذي أرخت فيه الحديث، وكشفت كيف روي، وما شاب رواياته  
من الموضوعات، ومتى دُون، وما إلى ذلك مما يجب بيانه. فإنهم ما كادوا  
يقرأونه حتى هبَّت علي أعاصير الشتائم والسباب من كل ناحية، من مصر



مع رجال الفكر في القاهرة  
سيد مرتضى الرضاوى  
القاهرة ١٣٧٤/١٩٧٤

( ٢٩ )

فَعِ الْإِسْلَامَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ

من علماء مصر المحققين البارزين

\* ولادته : في كفر الندره مركز أجا محافظة  
الدقهليه في ١٥ ديسمبر عام ١٨٨٩م  
\* جمع بين الدراسة المدنية والدينية بالمدارس  
الابتدائية والثانوية والمعاهد الدينية .  
\* توفي أكثر أيام عمره في مدينة المنصورة  
حتى وفد إلى الجيزة عام ١٩٥٧م وبقي فيها إلى حين  
وفاته .

\* توفى في ١١ ديسمبر ١٩٧٠م بالجيزة .

\* أهم آثاره « على » وما لاقاه من أصحاب رسول الله (مخطوط) (أضواء  
على السنة المحمدية) طبع ثلاث مرات ، ( أبو هريرة شيخ المضيره ) طبع ثلاث  
مرات و ( السيد البدوي ) وكتاب ( حياة القرى ) ( صيحة جمال الدين الافغانى )  
( رسائل الرافعى ) ( جمال الدين الافغانى ) ( دين الله واحد ) ( قصة الحديث  
المحمدى ) .

\* تعرفت إليه عام ١٩٥٨م

\* من علماء القاهرة المحققين

\* حقق في السنة النبوية وغرى الأيادى التي دست فيها الوضع والإختلاف .  
وأدخلت عليها الحرافات والإسرائيليات وقد أرخ الحديث النبوى وألقى عليه  
أضواء كشافه .

\* ترفع فبـ يكتب إلى نصرة أهل البيت ووجه نظره .

\* كسر منة كتب : « أحاديث أم المؤمنين عائشة » استعرض فيها الفتنة  
التي قامت بها وما أدركت في السلبين من الشقاق والنصرع .

\* وذى في سبب العفيدة الإسلامية إيذاء شديداً واستمر إلى آخر يوم في حياته  
يتحدث في طريق الحق بصدق ويؤمن بعمقه الله برحمة الواسعة .

( ١٩م - مع رجال الفكر )

أبو بكر

الشيخ محمود أبو بركة

ومن الخطاطين الذين تعرفت عليهم الخطاط حنفى الشامى وولديه  
فاروق ، ونبيل ، ومكاوى ، ومحمد ، وعبد الله ولازك أحفظ بنماذج  
من خطوطهم .

وتعرفت على الشيخ سليمان الوكيل صاحب مطبعة دار التأليف .

وقد عمل لنا الاخ حسين محمد كاظم - صاحب المكتب أو النادى -  
دعوة في مكتبه فدعاني ، والشيخ سليمان الوكيل ، والاستاذ محمد برهومة  
على طعام في ظهر يوم جمعة وجلس معنا وقد أحضر لنا الطعام من أحد  
المطاعم القريبة لمحله وبعد أن فرغنا من تناول الطعام أحضر لنا الشاي ،  
والقهوة ، والكافور ، والشيشة ، وه التريكة ، وبعد أن تعرفت إلى  
الاستاذ محمد برهومة المحرر في جريدة المساء أخبرته أن لي رغبة في نشر  
إعلان بإحدى الصحف المصرية لإنشاء جناح خاص للمكتب الخيرية الإسلامية  
يوضع في قاعة المراجع بدار الكتب المصرية وأنا وعندى الاستاذ محمد برهومة  
أن يقوم هو بنشر هذا الإعلان .

وبعد تكلم الشيخ سليمان الوكيل وقال لي :

إن لي مطبعة وعندي كتب طبعها ومنعت لشيخ

محمد قال : إن العزلة الشيخ محمد أبو بركة

واسمه : أضواء على السنة المحمدية ، وبلغت مجيئها إلى القاهرة .  
فضيلته الاتصال بك فلو سمحت أن تزورنا في المطبعة وفضيلته سوف  
يحضر في الصباح قبل الساعة العاشرة وعذرنا المطبعة بعد ميدان لاظرغلي  
بالمالية - ٨ - بشارع يعقوب ، مطبعة دار التأليف .

وفي صباح اليوم التالي قصدت المطبعة وصادف دخولي إليها في تمام  
الساعة العاشرة فرأيت الشيخ سليمان جالسا أمام الباب فدخلت وسلمت

(١) طبعت عنده في القاهرة كتاب : الضوء في الكتاب والسنة (الطبعة الأولى)

بعد أن وصلت القاهرة للمرة الثانية نزلت في فندق ميامي الكائن بشارع  
عبد العزيز وكأ أن في رحلتي الأولى التي زرت فيها القاهرة ونزلت بها لغاية  
نشر كتبنا ، وآثارنا في مصر الحبيبة .

وقد تعرفت إلى هذا الفندق بواسطة الأخ الوجيه صالح حسن شاكر  
صاحب مطبع المنظر الجميل الواقع أمام بناية عمر أفندي في شارع  
عبد العزيز .

وأنتقي أني تعرفت على صديق عراقي إلتقيت به في القاهرة وأخبرته  
بأن لي فكرة طبع ونشر بعض الكتب الإسلامية ، في القاهرة ، وسوف  
أحتاج إلى خطاط ، وإلى صانع (أكاشيشات) - عندى كوعراني -  
فجاءني إلى الأخ الوجيه حسين محمد كاظم - صاحب زنكو غراف النصر  
بشارع دار الكتب وعرفني عليه وإذا بمكتب هذا كالتالى  
وقد شاهدت فيه أصحاب الطابع وتعرفت على دور النشر والخطاطين ،  
والناشرين ، والعلماء ، ورأيت الكثيرين من الأساتذة والأدباء يرددون  
عليه ، ويلتقون عنده .

وندد تعرفت هناك على الاخ الأستاذ محمد برهومة الصحفي ، والمحرر في  
جريدة المساء . وعلى الكاتب القدير : الأستاذ عبد الحادى مسعود الأيادى  
صاحب الفكر الوقاد . والمؤلفات النموذجية .

وعلى الأستاذ الكبير الدكتور حامد حنفى داود مؤلف تاريخ الادب  
العربى العباسى والصاحب بن عباد بعد ألف عام ، نال به درجة الماجستير .  
والكتابة الدوائية في البراق نال به درجة الدكتوراه .

051301 EBU REYYE  
ARA III 2574 ABU RAYYA  
[54] (Mahnud) أبو رية (محمود)

أضواء على السنة السعدية . . . . . تأليف محمود أبو رية .

- Le Caire , Matha'at dār al-ta'lim, 1377/ 1958.

In 8°, 364 p.

(Ḥikmah 'alā al-sunna al-Muhammadiyah)

Hadith . Sciences .

A. 86291

25835 74  
ABU RAYYA (Mahnud). أبو رية (محمود) .

- دين الله واحد على السنة جميع الرسل . . . تأليف محمود أبو رية . الطبعة الثانية منقحة ومريدة .

-Le Caire, 'Alam al-kutub, 1370. -20cm, 176p. [Acq. 11279-72]

[16° R. 15976]

(Ḥikmah Allāh wāhid 'alā al-sinat 'amī al-rusul. 2e éd.)

11

Monothéisme. Histoire des religions.

[54] ARA.IV.1577. ABU RAYYA (Mahnud) أبو رية (محمود)

دين الله واحد على السنة جميع الرسل . . . تأليف محمود أبو رية . الطبعة الثانية منقحة ومريدة .

- Le Caire , 'Alam al-kutub , (s.d.) 2<sup>ed.</sup> aug.-1960-16°. 175 p.

(Ḥikmah Allāh wāhid 'alā al-sinat 'amī al-rusul .)

Judaïsme, Christianisme, Islam, étude comparée.

A.II4277.

[54] ABU RAYYA (Mahnud)

جمال الدين الأفغاني تاريخه ورسائله بقلم محمود أبو رية . تقديم و مراجعته الأستاذ الكبير عبد الرحمن الزاوي .  
بولاق . ١١٥٨ . (1958) 112 p., in-8.

"Gama' al-din al-Afgānī, tarīḥuhu wa risālatuhu" étude biographique sur le réformateur Gamāl al-dīn al-Afgānī. Présentation et revision par 'Abd ar-Raḥmān ar-Rāfi'. En arabe.

12637 72  
ABU RAYYA (Mahnud). أبو رية (محمود) .

- شيخ الضيرة أبو هريرة . . . تأليف محمود أبو رية . الطبعة الثالثة .

-Le Caire, Dār al-ma'ārif, 1969. -24 cm.

312p. [Acq. 3974-71]

1 [32 0<sup>2</sup> g. 2261]

(Ṣayh al-madīra, Abū Hurayra. 3e éd.)

Abū Hurayra.

MDA 731 أبو رية (محمد جمال الدين)

CRESM

C.C.O.E. ABU RAYYA (Muhammad Gannū/al-dīn)

8070 AI

محمد احسن الناس . - [بنغازي] . ١٩٦٣

24 ص 8٦ من  
Muhammad Ahsan al-Nās.

وزارة الاعلام والثقافة

8° 1119

RECEIVED  
SUNIL KUMAR DEVERAN

## SLAVES:

A slave will be doubly rewarded when he serves God as well as his master. (p. 124)

## SUPERSTITION:

There is ill-luck in a woman, a mount and a house. (p. 83f, 85n)  
There is no infection, no augury, no owl and no serpent. (p. 85n, 140)

## TADWĪN:

‘Abd Allāh b. ‘Amr asked the Prophet permission to write the tradition down. It was granted. (p. 52)  
Abū Sa‘īd al-Khudrī said: “I asked the Prophet permission to write the tradition down, but he refused to give it.” (p. 49n)  
Commit knowledge to writing. (p. 48, 49)  
Do not write down anything from me except the Qur’ān. He who has noted down anything from me apart from the Qur’ān must erase it. (p. 49, 116)  
When ‘Abd Allāh b. ‘Amr asked him: “Shall I write down everything I hear from you?”, the Prophet said: “Yes, I do not speak but the truth.” (p. 48, 49)  
When the Prophet was in great pain during his final illness he said: “Bring me writing material in order that I write a note. . .” (p. 52, 54)  
Write it down for Abū Shāh. (p. 48, 50)

## TAFSĪR TRADITIONS:

A *qintār* is one thousand *ūqīya*. (p. 103f)  
A *qintār* is twelve thousand *ūqīya*. (p. 104)

## WAGER:

There shall be no wager except in the case of racing hoofed animals. . . (p. 101)

## WOMEN:

Fāṭima bint Qais reported that her husband had repudiated her three times. The Prophet had not assigned maintenance and domicile to her. . . (p. 59)  
I will marry her to you for the part of the Qur’ān which you know. (p. 117f)

G. H. A. JUYNBOLL

The Authenticity of the Tradition literature:  
Discussions in modern Egypt. Leiden 1969, s.

DN: 59170

18 NISAN 1400

MADDE YAYINLANMIŞTIR  
SONRA GÖLEN BOKUMAN

## GENERAL INDEX

(Glossary)

The Arabic article *al-* has been discarded in the alphabetical order.

## A

‘Abādila, 92  
Abān b. Sa‘īd b. al-‘Āṣ, 64  
‘Abbāsīd Caliphs, ‘Abbāsids, 98, 106  
*abdāl* (order of saints), 102, 103  
‘Abd al-‘Alī Muḥ. b. Nizām ad-Dīn, 82n  
‘Abd Allāh b. ‘Abbās, vide: Ibn ‘Abbās  
‘Abd Allāh b. ‘Amr b. al-‘Āṣ, 8n, 48, 49, 52, 53, 70, 71, 92n, 127, 132  
‘Abd Allāh b. Mas‘ūd, vide: Ibn Mas‘ūd  
‘Abd Allāh b. Muḥ. b. Asmā’, 118  
‘Abd Allāh b. Saba’, 122, 123n, 130  
‘Abd Allāh b. Salām, 129  
‘Abd Allāh b. ‘Umar, 85, 92n, 93, 94, 132  
‘Abd Allāh b. az-Zubair, vide: Ibn az-Zubair  
‘Abd al-‘Azīz b. Marwān, 54  
‘Abd al-Ḥusayn Sharaf ad-Dīn, 62  
‘Abd al-Malik b. Marwān, 108-111, 131  
‘Abd al-Qādir (‘Alī Ḥasan), 35, 36, 104, 107-109, 112  
‘Abduh (Muḥammad), 10, 12, 15-20, 21, 22, 27, 41, 42, 56, 57, 77, 150, on *taglīd* 15, 17, 18, on the *sa-taftariqu*-tradition 16, and Ṣūfism 17, on *āḥād* 18, on *fitan* 18, in the eyes of Dunyā 18-20  
abrogation, vide: *nashh*  
Abū Bakr, 59, 63, 69, 80, 92, 101n  
Abū ‘d-Dardā, 60, 80n  
Abū Dāwūd, 8  
Abū Dharr, 80n, 131n, 148  
Abū ‘l-Fidā, 38  
Abū Ḥanīfa, 91-93, 127  
Abū Ḥasan al-A‘raḡ, 84  
Abū Huraira, 13, 39-41, 43, 48, 52, 54, 56, 58, 61, 62-99, 102, 111, 124, 125, 140, 142, 148, 150, 151,

birth 63, conversion 63-65, gluttony 65-67, relations with the Prophet 67-69, his *ikhār* 70-72, relations with ‘Umar 72-73, 75-77, Ibn Qutaiba’s opinion of him 77-80, relations with ‘Ā’isha 81-86, relations with az-Zubair 86-87, his justification of himself 87-89, his *isrā’īliyyāt* 89-90, 132-137, his legal mind 90-93, governor of Bahrain 94-95, relations with the Umayyads 95-98

Abū Mūsā al-Ash‘arī, 60

Abū Nu‘aim, 113

Abū Rayya (Maḥmūd), 36, 38-43, 54, 109n, 139, 140, 145, 146, 151, on *tadwīn* 53, on *adāla* 57-61, on Abū Huraira 63-99 passim, on *riwāya bi ‘l-ma‘nā* 115-119, on *isrā’īliyyāt* 130-137

Abū Sa‘īd al-Khudrī, 49, 50, 111, 116

Abū Sa‘īd al-Musayyab, 111

Abū Shāh, 48-50

Abū Shāma, 91, 92

Abū Shuhba (Muḥ. Muḥ.), 39, 58, 61, 118, on *matn* criticism 139-140

Abū Yūsuf, 93

Abū Zahra (Muḥammad), 40, 44

Abū Zahw (Muḥ. Muḥ.), 52, 65

*adab* (belles-lettres), 90

*ādāb* (good manners), 31

*‘adāla* (high morality), 6, 12, 55, 57, 61, 62, 98, 124

Adam, 133-137

*‘adl* (Muslim of high morality), 12, 55, 56, 58, 93

Afghānī (Gamāl ad-Dīn al-), 17, 21

‘Aḡḡāḡ al-Khaṭīb (Muḥammad), 40, 54, 110, 116

*āḥād* (traditions with but one or a few *isnāds*), 11-12, 18, 22, 23,

29, 31, 32, 34, 43, 46, 142

*āḥādīth qawliya* (prophetic sayings), 22n, 28, 29

kim tartışmalar yapılmaktadır. Sûfiler, Allah'tan gelen herşeye rızâ gösterilmesi gerektiğini ifade ederlerken, onların, rıza'yı yanlış te'vil ettikleri iddia edilmektedir. Şimdi bu problemi Muhâsibi'nin kanaati etrafında tahlil etmeye çalışalım :

Rızâ nedir? Rızâ, Allah'ın takdir ettiği herşeyi kalben kabul edip benimsemek midir? Acaba "Allah'ın takdir ettiği "herşey"den kasıt nedir? O'nun kazası içerisinde, birbirine zıt olay ve durumlar da sözkonusu mudur? Eğer böyleyse, Allah'ın "Takdir ve hükmettiği" küfür, fıska ve isyana da "rıza" göstermek mi gerekir?

Muhâsibi'ye göre rıza, "cereyan eden kazayı kalp sevinciyle karşılamaktır. Bunun zıddı ise, "öfke"dir. Yani Allah'ın takdir ettiği şeylerin vukûuna karşı çıkmaktır (20). Rıza makamına ulaşmanın yolu küfre ve fıska râzı olmak değil, Mutasavvıfımıza göre, kalbin, Allah'ın yarattığı kazasında âdil olduğunu bilmesidir. Bu da, "akıllıların basiret gözüyle gördüğü, kalplerin yakinen inandığı, nefislerin idrakine vardığı ve bütün bunlara "ilimler" in şahidlik ettiği zaman olur. Bu ne demektir: Akıl, kalp, nefis ve ilimler, Allah'ın mahabbet ve ihtiyarında mahlûku için hayırlı olduğunu bildiği şeylerde meşietini (iradesini) icrâ ettiğine, inanıp bilirler. Ve (bil-hassa) kalpler de, "adâletin başka bir eşi olmayan tek bir ilahtan tecelli ettiğini bilir. Organlar ise, Allah'ın kazasında âdil olduğunu bilen bir kula karşı dilsiz kalırlar." (21).

Demek oluyor ki Mutasavvıfımız rızâyı, şirk ve küfre râzı olmak anlamında kullanmamaktadır. Bu sebeble, tasavvuf erbabının rıza kavramıyla kastettikleri inkıyâd ve teslimiyetin, isyan ve küfürle hiçbir ilişkisi bulunmamaktadır. İşte bunun en net açıklamasını da Muhâsibi'de görmekteyiz.

## EBÜ REYYE'NİN "ADVÂ ALE'S-SÜNNE EN-NEBEVİYYE" ADLI ESERİ ÜZERİNE BİR DEĞERLENDİRME

Zekeriya GÜLER (\*)

Kur'an-ı Kerim, *sünnet*'e ittibâın lüzum ve önemini bariz bir şekilde beyan eder :

"Rabbin hakkı için, onlar, aralarında çıkan anlaşmazlıklarda seni hakem kılmadıkça, sonra da verdiğin hükümden dolayı hiçbir sıkıntı duymadan sana bütün teslimiyetleriyle baş eğmeden iman etmiş olmazlar." (1).

"Allâh ve Rasûlü bir işe hüküm verdiği zaman, mü'min bir erkek ve mü'min bir kadın için, kendi işlerinden dolayı Allâh ve Peygamber'in hükümüne aykırı olanı seçme hakkı yoktur." (2).

"Rasûl size ne veriyse onu alın, size ne yasakladıysa ondan da vazgeçin." (3).

Rasûlullâh (s.a.v.)'in da konu ile alakalı ikaz mahiyetinde hadisleri bulunmaktadır. Kur'an'ın katıyeti yanında, mütevâtir olmayan hadislerin zann ifade etmesi gerekçesinden hareketle ileri sürülen ve "Kur'an'la yetinme" gibi bir akım ve bir probleme de dikkatleri çeken bir hadisi hatırlatmayı uygun bulmaktayız :

"Sakin hâ, sizden birinizi, karnı tok koltuğuna kurulmuş: benim emir ve yasaklarıma ait bir şey kendisine geldiği zaman "biz onu bunu bilmeziz, Allâh'ın kitabında ne bulursak ona uyarız" derken bulmayayım." (4).

Peygamberimiz (s.a.v.)'e itaat ve teslimiyetin lüzum ve önemini belirten âyet ve hadisler, *sünnet*'in, teşri'de Kur'an'dan sonra ikinci temel kaynak olduğunu göstermektedir. Otoriteler, Sünnetin, Kur'an karşısında ki fonksiyonunu şu şekilde tesbit etmişlerdir :

(\*) S. Ü. İlahiyat Fak. Hadis Anabilim Dalı Araştırma Görevlisi.

(1) en-Nisâ, 79.

(2) el-Ahzâb, 36.

(3) el-Haşr, 7.

(4) Ebû Dâvûd, Sünne, 5; İmâre, 33; Tirmizi, İlm, 10; İbn Mâce, Mukaddime, 2; Dârimî, Mukaddime, 49; İbn Hanbel, II, 367; IV, 131, 132; VI, 8; eş-Şâfiî, er-Risâle, thk. Ahmed Muhammed Şâkir, Kahire, 1940, s. 403, 404; Dârekutnî, Sünen, Kahire, 1966, IV, 287.

(20) Muhâsibi, el-Kasd, s. 58.

(21) Muhâsibi, el-Kasd, s. 57.

# EBU REYYE VE “MUHAMMEDİ SÜNNETİN AYDINLATILMASI”

Mısırlı çağdaş yazarlardan olan Mahmud Ebu Reyve (15 Aralık 1889-11 Aralık 1970) modernizmin İslam âlemini etkilediği, İslami ilimlerde modernist yaklaşımların açıkça görüldüğü hâttâ moda haline geldiği bir dönemde yaşamıştır. (1) Şeyhu'l-İslam Mustafa Sabrî Efendi, o dönemlerde İslamî ilimlerin -özellikle Mısır'da- çok zor günler geçirdiğini "Mevkıfu'l-akl..."ın muhtasarı "el-Kavlu'l-fasl" adlı kitabında dokunaklı bir üslubla dile getirir. (2) Mısır'da o dönemlerde çok çeşitli menfî cereyanlar, salt akılcı tutum ve yaklaşımlar ortaya çıkmıştır. Kimileri, Kur'an'dan başka bir mucizeyi; hadîs ve şîret kitaplarında yer alan Rasulullah (sa)'ın kevnî diğer mucizelerini kabul etmez, bazıları da (Tevfik Sıdkî, Ebu Reyve, Seyyid Salih Bekr vb.) Buharî ve Müslim'de bulunmasına rağmen, akılla anlaşılmasının güçlüğü, modern ilmin verilerine uymamasını vesâir sebepleri ileri sürerek, birçok sahîh hadîsi isrâiliyyattan sayar, inkâr eder. Mustafa Sabrî Efendi, "Mevkıfu'l-akl" adlı eserinde, o dönemlerde Mısır'da

akaid, felsefe, kelâm konularında ve nassları anlamada ortaya çıkan sapık fikrî cereyanları ilmî ölçüler ve mantıkî bir üslûb içinde birer birer ele alıp çürütür.

Bu tür yaklaşımlardan sünnetle ilgili olanların bir örneği de Mahmud Ebu Reyve tarafından gösterilmiştir. Her şeyden önce Ebu Reyve'nin ihtisasının İslami ilimler olmadığını hatırlatmakta fayda vardır. O köklü ve esaslı bir İslâm eğitimi görmemiş, daha çok edebiyatla uğraşmış bir yazardır.

Ebu Reyve'nin hayatı hakkında geniş bilgiye sahip değiliz. Kahire'de 28/1/1988 - 12/8/1989 tarihleri arasında yaptığımız araştırmalara rağmen, hayatı hakkında edindiğimiz bilgiler çok sınırlıdır.

Ebu Reyve ile 1957 yılında tanışan Seyyid Muntaza er-Radavi'den edindiğimiz bilgiye göre, Mahmud Ebu Reyve Mısır'ın Dakahliyye şehrinde, Eca merkezine bağlı Küfrü'l-Mendere (köyün) de dünyaya gelmiştir. Medeni ve dini öğrenimini ilk ve lise okullarında ve dini enstitülerde tamamlamıştır. Hayatının çoğu günlerini Mısır'ın "Mansûra" şehrin-

de geçirmiş. Kahire "Cize"ye 1957 de gelip yerleşmiş ve vefatına kadar burada ikamet etmiştir. 11 Aralık 1970 yılında "Cize"de vefat etmiştir. (3) İslam Ansiklopedisine hadîs maddesini yazan müsteşrik G.H.A. Juynboll'un bildirdiğine göre de, Ebu Reyve, Reşid Rıza'nın kurduğu iki yıllık "Medresetü'd-da' ve ve'l-irşad" Enstitüsüne kaydolmuş ve oradan mezun olmuştur. (4) Mısır'da büyük tartışmalara yol açan "İslam yalnızca Kur'an'dan ibarettir" adlı makalesiyle (5) meşhûr olan Dr. Tevfik Sıdkî da aynı enstitü mezunudur.

Mahmud Ebu Reyve, başta Mısır olmak üzere halkı müslüman diğer ülkelerde ve oryantalizm çevresinde sünnet konusunda tenkitçi bir yaklaşımla yazmış olduğu "Adva' ale's-sünneti'l-muhammediyye" ve Ebu Hureyre (ra) hakkında yazdığı "Şeyhu'l-madira Ebu Hureyre" isimli kitapları ile tanınmıştır. Dr. Mustafa el-A'zami'nin bildirdiğine göre, Ebu Reyve'nin "Adva'.." isimli kitabı müsteşrikler tarafından İngilizce tercüme edilmiştir. (6) Aynı kitabın Türkçe çevirisi de Aralık 1988'de Yöneliş yayınları arasında Muharrem Tan tarafından "Muhammedî Sünnetin Aydınlatılması" adıyla gerçekleştirilmiştir. (7)

Bunların dışında Ebu Reyve'nin yazmış olduğu kitaplar başlıca şunlardır:

- Aliyyun vema lakahu min ashabi Rasulullah (er-Radavi matbu olmadığını söylüyor.)

- es-Seyyid el-Bedevidi

- Hayatu'l-Kura

- Resailu'r-Rafii

- Sayhatu Cemaleddin el-Efgani

- Cemaluddin el-Efgani

- Dinullahi Vahidun ala elsineti

cemii'r-Rusul

- Kısatsu'l-Hadisul-Muhammedî (8)

- "Abdullah b. Sebe" isimli kitabın müellifi ve aynı zamanda Ebu Reyvenin muasır olan Iraklı es-Seyyid el-Askerî'nin yazdığı "Ehadisu Ümmi'l-Mü'minin Aişe" isimli kitaba da mukaddime yazmıştır. (9)

Radavi'nin beyanına göre Ebu



ALI MERAD

UN PENSEUR MUSULMAN A L'HEURE DE L'OECUMENISME:  
MAḤMŪD ABŪ RAYYA (1889-1970)

*Introduction.*

L'oeuvre du penseur égyptien Maḥmūd Abū Rayya est de celles qui portent un grand dessein et semblent répondre à une inspiration d'ordre prophétique. Abū Rayya peut en effet être rangé parmi les réformateurs qui ont puissamment marqué l'évolution de la pensée religieuse à travers le monde musulman depuis les débuts de l'ère contemporaine. Son oeuvre s'inscrit dans le voie inaugurée par les Ġamāl al-Dīn al-Afġānī (1839-1897) et Muḥammad 'Abduh (1849-1905), dont l'enseignement a été approfondi (sinon hardiment « actualisé »), par quelques-uns de leurs « fils spirituels », comme Rašīd Riḍā (1865-1935), Ibn Bādīs (1889-1940) et Muḥammad Aḥmad Ḥalafallāh.

L'oeuvre d'Abū Rayya, si originale et audacieuse par certains aspects, prend toute sa valeur à la lumière des intuitions géniales dont les initiateurs du courant réformateur moderne ont fait bénéficier la culture islamique depuis la fin du siècle dernier. Le *nouveau départ* enregistré dans l'histoire de la pensée musulmane depuis près d'un siècle n'aurait sans doute pas eu l'ampleur que l'on constate aujourd'hui, sans le « retour aux sources » opéré par ces grands animateurs du mouvement réformiste dit *orthodoxe*, parce que fidèle aux dogmes formulés par les plus éminents représentants de la tradition primitive (les « Salaf »), autrement dit les principales autorités morales et spirituelles reconnues par la communauté musulmane des deux premiers siècles de l'hégire (soit approximativement, de 622 à 855).

Après une première phase (allant grosso modo de 1880 à 1940), au cours de laquelle la question du « retour aux sources » a été réellement le thème directeur de la réflexion musulmane, depuis le sous-continent indo-pakistanaï jusqu'au Maghreb, la génération du milieu de ce siècle semble s'être assigné pour tâche prioritaire de procéder en quelque sorte à la reconnaissance systématique des données islamiques originales, par une interrogation intensive des « Deux Sources » que sont la révélation coranique et l'authentique tradition du Prophète, et une attentive relecture de la tradition des Salaf.

Ali MERAD; " Un penseur musulman à l'heure de l'œcuménisme: Mahmûd Abû Rayya" in Islamochristiana, 1978, 4, s.151-163

Tercume: Veysel Uysal

## DİNLERİ BİRLEŞTİRME DEVRİNDE BİR MÜSLUMAN DÜŞÜNÜR: MAHMUD EBÜ REYYE (1889-1970)

### *Giriş*

Mısırlı düşünür Mahmud Ebû Reyye'nın eseri, büyük bir gâye guden ve peygamberi seviyede bir ilhama (düşünceye) cevap vermek istermiş gibi gorunen eserlerden biridir. Bu asrın başlarından beri İslâm âleminde dinî düşüncenin gelişmesini güçlü bir biçimde etkilemiş olan ıslahatçılar vardır. Aslında Ebû Reyye, bu güçlü ıslahatçılar arasına sokulabilir. Onun eseri, Cemaleddin Afganî (1839-1897) ve Muhammed Abduh'un (1849-1905) açtıkları yolda kaydedilmiştir. Bu iki zatın öğretisi, Reşid Rıza (1865-1985), İbn Bâdis (1889-1940) ve Muhammed Ahmed Halefullah gibi bazı "manevî ogulları" tarafından derinleştirilmiştir (öyle değilse bile cesurca "güncelleştirilmiş"tir).

Ebû Reyye'nın bazı yönleriyle gâyet orijinal ve cesur olan eseri, dahiyane sezgilerin ışıığında bütün değerini kazanmaktadır. Çağdaş ıslahatçı akımın/öncüleri, geçen yuzyılın sonlarından beri, bu dahiyane sezgilerden istifade etmişlerdir. İlk gelenegin en seçkin temsilcileri (Selef), başka bir ifadeyle hicri ilk iki asrın (aşağı yukarı 622'den-855'e kadar) müslüman cemaatine kabul edilmiş başlıca manevî ve ruhî otoriteler tarafından açıkça bildirilen nasslara bağlı olduğu için selefi (orthodoxe) denilen bu ıslahatçı hareketin büyük öncüleri tarafından gerçekleştirilen "kaynaklara yeniden dönüş" olmasaydı; yaklaşık bir asırdan beri İslâm düşünce tarihinde kaydedilmiş olan bu *yeni hareket*, hiç şüphesiz bugün gözlenen genişliğe erişemezdi.

İlk devrede (kabaca 1880'den 1940'lara kadar) "Kaynaklara yeniden dönüş" meselesi, Hint-Pakistan yarımadasından Mağrib'e kadar, gerçekten İslâm düşüncesinin ana temasını teşkil etmiştir. Bu devreden sonra, bu asrın orta kuşağı, özgün islâmî verileri sistemli bir şekilde incelemeyi adeta kendileri için öncelikli bir görev kabul etmiştir. Bunu yaparken de Kur'ânî vahiy ve Hz.Peygamberin gerçek sünnetinden oluşan "iki kaynağın" yoğun bir sorgulanması ve Selef geleneginin dikkatli bir yeniden okunması yolunu tutmuşlardır. (152[2])

Gerçekten, çalışma ve faaliyetlerini daha ziyade bazı usûl araştırmaları üzerinde yoğunlaştıran önceki iki kuşağa has (1880-1940) meseleleri aşan, ikinci dünya şavası sonrası kuşak, İslâmî doktrinin zorunlu yeniden yönlendirmelerini, müslüman

## EBU REYYE VE KİTABI ÜZERİNE

*Abu Rayya and His Book Adwâ'*

Mehmet Emin ÖZAFŞAR

ARGÖR, A.Ü. İLAHİYAT FAKÜLTESİ, ANKARA

Mehmet GÖRMEZ

DOKTORA ÖĞRENCİSİ, A.Ü. İLAHİYAT FAKÜLTESİ, ANKARA

## GİRİŞ

Kur'an'dan sonra, İslâm teşriatinın ikinci kaynağını teşkil eden sünnet ve hadis aynı zamanda Hz. Peygamber'in vefâtından günümüze kadar İslâm âlimlerinin üzerinde en çok ihtilaf ettiği meseleleri de ihtiva eden bir kaynaktır da. Sahabe döneminde başlayan bu tartışmalar, özellikle hicri ikinci ve üçüncü asırlarda yoğunluk kazanmış, ilk beş asırda Müslümanların gündemini sürekli işgal etmiştir. Ancak, taklid döneminin başlamasıyla duraksadığını söylemek mümkündür.

Yakın tarihte, 1800'lü yıllardan itibaren, birçok konuda olduğu gibi, sünnet ve hadis ile ilgili ihtilafları, daha değişik bir tarzda yeniden ele alanlar şarkiyatçılar olmuşlardır. Yüzyıl süren bu araştırma ve incelemeler, daha çok müsteşriklerin bağlı bulundukları devletlerin hâkimiyeti altına giren, Hindistan ve Mısır gibi ülkelerde yeniden Müslümanların gündemine girmiştir.

Mısır'da uzun süre devam eden bu tartışmaların, bir değerlendirmesini yapan zât, 1945 yılında "er-Risâle" dergisinin 633. sayısında, "EL-İHADİSÜ'L-MUHAMMEDÎ" adlı bir makale kaleme alan Mahmud Ebû Reyve olmuştur. Ebû Reyve'nin bu değerlendirmesi, objektif kabul edilmediğinden şimşekleri üzerine çekmiş ve tartışmalara yeni bir hız kazandırmıştır.

Ebû Reyve bu tartışmalardan elde ettiği verileri derleyerek 1958 de "Advâun ala's-Sünneti'l-Muhammediyye" adlı bir eser yayınlınca ortam daha da alevlenmiş ve karşılıklı ithamlar had safhaya ulaşmıştır.\* Bazı dergilerde "Kitâbu'l-Habîs" diye ilân edilen bu eserin neşrinden hemen sonra, pek çok kimse, yazarını reddiye yağmuruna tutmuşlardır.

Yazarı bu kadar gürültüye yol açan bu kitabın değerlendirmesine geçmeden önce, Ebû Reyve'nin kim olduğundan bahsetmek yerinde olacaktır. Aslında O'nun

hayatı ile ilgili yeterli bilgilere sâhip değiliz. Kahire'de bulunduğumuz bir yıl zarfında bu eksikliği gidermek istedik. Ne var ki, hakkında yeteri kadar bilgi toplamak mümkün olmadı. Müsteşrik G.H.A. Juynbol'dan edindiğimiz bilgiye göre, Ebû Reyve 15 Aralık 1889'da Kahire'de dünyaya gelmiştir. Gençlik yıllarında herhangi bir İslâmî eğitim almamıştır. Abduh ve Reşid Rıza'ya hayranlık duyan Ebû Reyve, edebiyat ve bazı İslâmî meselelerle amatörce uğraşmaya ve bazı dergilerde makaleler yazmaya başlar. Daha sonra, Reşid Rıza'nın tesis ettiği, iki yıllık "Medresetü'd-Da've ve'l-İrşâd" adlı enstitüye kayıt olur ve oradan mezun olur.<sup>1</sup> "İslâm Kur'an'dan İbârettir" adlı makalesiyle şöhret bulan, Dr. Tevfik Sıdkı da aynı enstitü mezunudur. 11 Aralık 1970'da Kahire'de vefat eden Ebû Reyve'nin kaleme aldığı başlıca eserleri şunlardır:

- 1- *Dînullâhi Vahidun alâ elsineti cemli'r-Rusul*,
- 2- *Cemâlüddin el-Afgânî Tarihuhu ve Risalehûl ve Mebâdiuhû*,
- 3- *Kıssatu'l-Hadîsi'n-Nebevî*,
- 4- *Şeyhu'l-Madîra Ebû Hureyre*,
- 5- *Advâun ala's-Sünneti'l-Muhammediyye*:

Ebû Reyve kitabının birinci baskısının kapağında, eserini aynen şöyle tavsif etmektedir: "... Bu eser, son derece ilmi tahkik kâideleri üzerine bina edilmiştir. Sâhasında yazılmış tek eser olup, daha önce bu minval üzere böyle bir eser kaleme alınmamıştır". Böyle bir iddia ile ortaya çıkan bu eserin, gerçekten öyle olup olmadığını tespit etmek için, biz, daha önce kendisine reddiye yazanlar gibi satır satır kitabı ve muhtevasını ele alıp tenkid etmeyecek, bilakis onu, sadece ilmi tetkik kaideleri açısından ele alacağız. Bu sebeble, Ebû Reyve'nin yukarıdaki kendi takdîrinin ne derece gerçekçi olduğunu ortaya koyabilmek için, biz dikkatleri iki noktaya teksif

\* 1964 ve 1969 senelerindeki 2. ve 3. baskılarından sonra müteaddid ofset baskıları yapıldı.

1. G.H.A. Juynbol, *The Authenticity of the Tradition Literature*, Leiden 1969, s. 41.